نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ولا روضة بالحسن طيبة الشذا ... ينم عليها إذخر وجليل) .

(وقد أذكيت للزهر فيها مجامر ... تعطر منها للنسيم ذيول) .

(وفي مقل النوار للطل عبرة ... ترددها أجفانها وتجيل) .

(بأطيب من أخلاقه الغر كلما ... تفاقم خطب للزمان يهول) .

(حويت أبا عبد الإله مناقبا ... تفوت يدي من رامها وتطول) .

(فغرناطة مصر وأنت خصيبها ... ونائل يمناك الكريمة نيل) .

(فداك رجال حاولوا درك العلا ... ببخل وهل نال العلاء بخيل) .

(تخيرك المولى وزيرا وناصحا ... فكان له مما أراد حصول) .

(وألقى مقاليد الأمور مفوضا ... إليك فلم يعدم يمينك سول) .

(وقام بحفظ الملك منك مؤيد ... نهوض بما أعيا سواك كفيل) .

(وساس الرعايا منك أشوس باسل ... مبيد العدا للمعتفين منيل) .

(وأبلج وقاد الجبين كأنما ... على وجنتيه للنضار مسيل) .

(تهيم بها العلياء حتى كأنها ... بثينته في الحب وهو جميل) .

(له عزمات لو أعير مضاءها ... حسام لما نالت ظباه فلول) .

(سرى ذكره في الخافقين فأصبحت ... إليه قلوب العالمين تميل) .

(وأعدى قريضي جوده وثناؤه ... فأصبح في أقصى البلاد يجول) .

(إليك أيا فخر الوزارة أرقلت ... برحلي هوجاء النجاء ذلول) .

(فليت إلى لقياك ناصية الفلا ... بأيدي ركاب سيرهن ذميل) .

(تسددني سهما لكل ثنية ... ضوامر أشباه القسي نحول) .

(وقد لفظتني الأرض حتى رمت إلى ... ذراك برحلي هوجل وهجول) .

(فقيدت أفراسي به وركائبي ... ولذ مقام لي به وحلول) .

(وقد كنت ذا نفس عزوف وهمة ... عليها لأحداث الزمان ذحول) .

(وتهوى العلا حظي وتغري بضده ... لذاك اعترته رقة ونحول)